مراسلة بين الشهيد الصدر والمفكر الفرنسي روجيه جارودي يبين فيها الأخير عدم لقائه بالصدر واسفه لذلك

مراسلة بين الشهيد الصدر والمفكر الفرنسي روجيه جارودي يبين فيها الأخير عدم لقائه بالصدر واسفه لذلك:

وصلت رسالة من روجيه غارودي أخبر فيها السيّد الصدر(رحمة ا) بأنّه سيصل إلى العراق بدعوة من الحكومة العراقيّة لحضور مؤتمر سيعقد هناك وحدّد تاريخ ذلك، وقال: " أودّ أن ألتقي بكم خلال هذا التاريخ ".
وكان الذي يترجم الرسائل من الفرنسيّة إلى العربيّة وبالعكس هو الشيخ يوسف الفقيه (رحمة ا) أحد طلاّب السيّد الصدر (رحمة ا)، وكان ملمّاً باللغة الفرنسيّة.

بعث السيّد الصدر (رحمة ا) برسالة جوابيّة إلى روجيه غارودي رحّب فيها بقدومه، وأجابه غارودي برسالةِ شكرٍ أخرى متمنّياً أن يتحقّق اللقاء في أقرب وقت. وجاء الموعد، بل وانتهى أيضاً ولم يحضر غارودي للقاء السيّد الصدر(رحمة ا).

وبعد أيّام وصلت رسالة من غارودي وكان مضمونها:

" وصلت في الموعد المقرّر إلى بغداد، وفي قاعة الاستراحة في مطار بغداد سألني رئيس لجنة التشريفات عمّا إذا كنت أرغب بوضع جدول لزيارة أماكن معيّنة، فقلت: أرغب بزيارة الأستاذ محمّد باقر الصدر. فتحيّر الرجل ولم يتكلّم بشيء وقد أصيب بالدهشة والذهول. بعد ذلك أبلغني مسؤول في وزارة الخارجيّة العراقيّة أنّه لا يوجد شخصٌ بهذا الاسم في العراق. فقلت له: هو موجودٌ بالتأكيد في النجف الأشرف، فقد راسلته وراسلني! فقال: سوف نخصّص لكم زيارة إلى النجف ونسأل هناك عن هذا الشخص. وفعلاً بعد أن انتهى المؤتمر جاء بي إلى النجف للبحث عنكم، وفي كليّة الفقه أحضروا لي عدداً من طلاب الكليّة وقالوا لي اسأل هؤلاء عن ذلك الشخص، فلمّا سألتهم عنكم قالوا: لا يوجد في النجف شخصٌ بهذا الاسم!!! وهذا أثار استغرابي وحيرتي، وتساءلت في نفسي: هل ما يحدث أمامي حقيقة أم خيال؟ ".

وفي ختام رسالته اعتذر من السيّد الصدر (رحمة الله) عن

عدم حضوره في الموعد المقرّر وأعرب عن أسفه لذلك.

- الشهيد الصدر .. سنوات المحنة و أيام الحصار | محمد رضا النعماني | 68-69